

قال رفعت الأسد، عم الرئيس السوري بشار الأسد، والذي أعلن عن تشكيل المجلس الوطني الديمقراطي السوري المعارض للنظام الحالي، إن المجلس سيدعم التدخل العربي في سوريا لكنه لن يؤيد أى تدخل من جانب دول غير عربية.

وفي المقابلة التي أجراها مع مجلة التايم الأمريكية، تحدث الأسد عن البرنامج السياسي للمنظمة التي أطلقها في 31 نوفمبر الجاري، في العاصمة الفرنسية باريس، حيث المنفى الاختياري الذي يقيم منذ سنوات طويلة، وقال إنه سيحارب تنامي الإسلام السياسي في سوريا متمثلاً ذلك في الإخوان المسلمون والأحزاب السلفية.

وكان رفعت الأسد الذي يبلغ من العمر 74 عاماً يقود الجيش إبان حكم شقيقه الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، قبل أن ينتقل إلى أوروبا عام 1984 بعد صراع على السلطة مع عائلته. أما الآن، فإنه يقول إنه يحظى بتأييد واسع في كل قرية عبر سوريا، من الناس الذين يطالبونه بالعودة والاستيلاء على السلطة من نجل أخيه.

وفي المقابلة، أكد رفعت الأسد على أهمية الأقليات في سوريا قائلاً إنه يهدف إلى توحيد الجماعات الإثنية المختلفة بما فيهم من المسيحيين والآشوريين من أجل استعادة السلام في البلاد.

وعلى الرغم من الانشقاقات الأخيرة عن الجيش في سوريا، إلا أن الأسد يقول إنه ليس مهتماً بدعم قوات الأمن المعارض كوسيلة للإطاحة بالنظام. وقال إن المنشقين عن الجيش قد اتصلوا به وأغلبهم طلبوا منه أن يقودهم، إلا أنه رفض لأن يرى أن انشقاقات الجيش بداية للحرب الأهلية.

وعلى الرغم من أنه أطلق منظمته في باريس، إلا أن رفعت الأسد أشار إلى أنه لم يتصل بالقادة الأوروبيين الذين هربوا في الأسابيع الأخيرة لمناقشة الأزمة السورية مع جماعات المعارضة في المنفى. وقال إن على هؤلاء القادة الأوروبيين أن يأتوا إليه.

وتشير التايم إلى صعوبة التحقق من مزاعم رفعت الأسد بشأن شعبيته داخل سوريا، بسبب منع الصحفيين الأجانب من تغطية الأحداث فيها من قبل الحكومة. ورغم ذلك، فإن المراقبين يقللون من احتمال أن الأسد المتقدم في العمر يمكن أن يلعب دوراً مهماً في دمشق مرة أخرى. ونقلت عن سلمان شيخ، مدير مركز بروكجز الدوحة قوله ساخراً إنه لن يستمر أكثر من اثنتين في سوريا. وأضاف سلمان قائلاً إن رفعت الأسد ربما يروق لأعضاء في الأقلية العلوية الحاكمة التي قادتها عائلته منذ عقود والذين يخشون من عواقب ما سيحدث لهم في حال انهيار النظام، لكنه لن يحظى بتأييد شعبي. وذكر الخبير العربي بأن رفعت الأسد لديه سمعه بأنه رجل فاسد للغاية نهب البلاد.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com